

ملف المناصرة

أحمد جمال زيادة

Ahmed Gamal Ziada

خارج الاحتجاز مصر

أحمد جمال زيادة صحفي مصري ورئيس تحرير موقع زاوية ثالثة، يعيش في المنفى في بلجيكا منذ 2019، واحتُجز احتياطيًا بين 2013 و2015 ثم مجددًا في 2019. وفي أغسطس/آب 2023 اعتقلت قوات الأمن والده انتقامًا من عمله الصحفي، وأُفرج عن والده في سبتمبر/أيلول 2023 لكن القضية المفتوحة ضده ما زالت قائمة.

01
القضية في دقيقة

أحمد جمال زيادة صحفي مصري ورئيس تحرير موقع زاوية ثالثة، يعيش في المنفى في بلجيكا منذ 2019، واحتُجز احتياطيًا بين 2013 و2015 ثم مجددًا في 2019. وفي أغسطس/آب 2023 اعتقلت قوات الأمن والده انتقامًا من عمله الصحفي، وأُفرج عن والده في سبتمبر/أيلول 2023 لكن القضية المفتوحة ضده ما زالت قائمة.

الحالة**خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض**29 يناير/كانون الثاني 2019**	الدولة**مصر**

التهم: التجمهر (قضية 2013، وحصل على البراءة)
الاعتداء على أفراد الشرطة (قضية 2013، وحصل على البراءة)
نشر أخبار كاذبة (قضية 2019)

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الوقف الفوري لكل أشكال المضايقة والاستدعاء والمراقبة والتهديد ضد أسرة أحمد جمال زيادة.

02 الكف عن استخدام أفراد الأسرة وسيلة ضغط لإسكات أحمد جمال زيادة.

03 إسقاط أي تهم ملفقة ضد أفراد الأسرة ورفع القيود عن سفرهم وأموالهم وعملهم.

04 الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، الذي يحظر الانتقام من أسر المدافعين.

05 الوقف الفوري لكل استهداف عابر للحدود ضد أحمد جمال زيادة، بما فيه المراقبة وحملات التشهير وإساءة استخدام الإنتربول والمضايقات القنصلية.

06 سحب أي أحكام غيابية أو تهم ذات دوافع سياسية مرتبطة بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

07 الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان وبإرشادات المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن القمع العابر للحدود.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

تجريم التضامنالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

المساس بالشرف والسمعةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 17
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

الحرمان من الزيارة العائليةقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

الإخفاء القسريالاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

النفي القسريالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12(4)

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

انتهاك حرية الصحافةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

الانتقام من ذوي الشخصإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التهديد والترهيبإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

القمع العابر للحدودإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

03

مسار القضية

28 ديسمبر/كانون الأول 2013

اعتقال

اعتقاله أثناء تغطية احتجاجات جامعة الأزهر

اعتُقل أحمد جمال زيادة أثناء تغطيته اشتباكات في جامعة الأزهر بصفته مصورًا صحفيًا لشبكة يقين، وصودرت كاميرته ووُجّهت إليه تهمتا التجمهر غير القانوني والاعتداء على الشرطة.

2015

براءة

تبرئته في قضية الأزهر

برّأته المحكمة في القضية المتعلقة بتغطيته أحداث الأزهر.

2015

إفراج

الإفراج عنه بعد أكثر من عام في الحبس الاحتياطي

أُفرج عنه بعد ما بين 16 و18 شهرًا من الحبس الاحتياطي، وقال إنه تعرّض للتعذيب أثناء احتجازه.

29 يناير/كانون الثاني 2019

اعتقال

احتجازه في مطار القاهرة لدى عودته من تونس

أوقفه أفراد الأمن في مطار القاهرة الدولي لدى عودته من تونس، حيث كان يعمل مراسلًا لموقع إنكفاضة، واحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي وظل مكانه مجهولًا نحو أسبوعين.

13 فبراير/شباط 2019

الظهور في الاحتجاز

ظهوره أمام النيابة واتهامه بنشر أخبار كاذبة

ظهر أمام النيابة ووُجّهت إليه تهمة نشر أخبار كاذبة، ومُدّد حبسه في 16 فبراير/شباط.

مارس/آذار 2019

إفراج مشروط

إخلاء سبيله بكفالة

أمرت محكمة بإخلاء سبيله بكفالة قدرها 10 آلاف جنيه في 2 مارس/آذار 2019، وأُفرج عنه في مارس. وتؤرخ بعض المصادر الإفراج بأبريل 2019.

ديسمبر/كانون الأول 2019

المغادرة إلى المنفى

مغادرته مصر إلى بلجيكا

غادر مصر إلى بلجيكا، حيث يعيش ويعمل في المنفى منذ ذلك الحين.

2023

نشاط المدافع أو المدافعة

تأسيسه موقع زاوية ثالثة في بروكسل

أسس موقع «زاوية ثالثة» للصحافة الاستقصائية في بروكسل.

22 أغسطس/آب 2023

سياق

اعتقال والده انتقامًا من عمل ابنه الصحفي

اعتقل ضباط أمن بملابس مدنية والده قرب مكان عمله، وأخذوا هاتفه واقتادوه إلى مكان مجهول، حيث عُصبت عيناه وقُيّدت يداه واستُجوب مرارًا عن عمل ابنه الصحفي، ووصف أحد المحققين ابنه بالصحفي الهارب. ولم ينخرط والده قط في أي نشاط سياسي أو حقوقي.

23 أغسطس/آب 2023

سياق

توجيه اتهامات إلى والده أمام نيابة أمن الدولة العليا

مثل والده أمام نيابة أمن الدولة العليا، ووُجّهت إليه تهم إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونشر أخبار كاذبة والانتماء إلى جماعة محظورة، ثم أمر بحبسه خمسة عشر يومًا على ذمة التحقيق. ومُنعت الأسرة من زيارته.

20 سبتمبر/أيلول 2023

سياق

الإفراج عن والده مع بقاء القضية المرفوعة ضده مفتوحة

أمرت نيابة أمن الدولة العليا بإخلاء سبيل والده في 19 سبتمبر/أيلول 2023، ووصل إلى منزله فجر 20 سبتمبر/أيلول. ولا تزال القضية المرفوعة ضد والده مفتوحة.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: يواصل أحمد جمال زيادة العيش في المنفى في بلجيكا، حيث يواصل موقع زاوية ثالثة النشر، ويرشد قراءه في مصر إلى كيفية الوصول إليه رغم الحجب. ولم يُبلَّغ عن أي إجراء جديد بحقه أو بحق أسرته منذ الإفراج عن والده في سبتمبر/أيلول 2023، ولم يُعلَن عن إغلاق القضية التي فُتحت ضد والده.

الخلفية والعمل

أحمد جمال زيادة صحفي مصري ومحقق صحفي وباحث في مجال حقوق الإنسان. وهو رئيس تحرير موقع زاوية ثالثة، وهو موقع إخباري مستقل ينشر تقارير عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مصر. ونُشرت أعماله الاستقصائية في *مصر العربية* و*العربي الجديد* والجزيرة. وقبل مغادرته مصر، عمل باحثًا حقوقيًا لدى عدد من المنظمات الحقوقية المصرية. وهو مدافع ثابت عن حرية التعبير وعن الإفراج عن الصحفيين المسجونين.

ونشر موقع زاوية ثالثة تحليلات نقدية للسياسات الاقتصادية للحكومة المصرية، ولوضع الحريات السياسية، ولما يُسمى الحوار الوطني الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي. وفي الأشهر التي سبقت الانتخابات الرئاسية في ديسمبر/كانون الأول 2023، كتب أحمد عدة مقالات وثّق فيها القيود المفروضة على التنظيم السياسي والإعلام والمجتمع المدني. ونشر الموقع أيضًا تحقيقات عن الاحتجاز التعسفي وأوضاع السجون.

حالات القبض السابقة والتعذيب

قبضت السلطات المصرية على أحمد جمال زيادة مرتين بسبب عمله الصحفي. ففي 28 ديسمبر/كانون الأول 2013، اعتُقل أثناء تغطيته احتجاجات في جامعة الأزهر بصفته مصورًا صحفيًا لشبكة يقين. واحتُجز احتياطيًا ما بين 16 و18 شهرًا وتعرّض للعنف الجسدي والتعذيب. وبُرّئ وأُفرج عنه عام 2015. وفي 29 يناير/كانون الثاني 2019، احتُجز في مطار القاهرة لدى عودته من تونس، وظل بمعزل عن العالم الخارجي نحو أسبوعين، ثم وُجّهت إليه تهمة نشر أخبار كاذبة. وأُخلي سبيله بكفالة في مارس/آذار 2019.

وبعد الإفراج عنه عام 2019، غادر أحمد مصر وانتقل إلى بلجيكا، حيث يتابع دراسته في العلاقات الدولية والعلوم السياسية. ويواصل من المنفى إعداد التقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في مصر والدفاع عن حرية الصحافة.

القبض على والده

في 22 أغسطس/آب 2023، قبضت قوات الأمن المصرية على والد أحمد قرب مكان عمله. واحتجزه ضباط بملابس مدنية دون إبراز مذكرة توقيف. وصادروا هاتفه المحمول واقتادوه إلى مكان مجهول. وخلال الاستجواب، كان معصوب العينين ومقيّد اليدين. واستجوبه الضباط مرارًا عن عمل ابنه الصحفي. ووصف أحد المحققين أحمد بأنه «الصحفي الهارب» واتهمه بالتحريض على المعارضة ضد الدولة.

ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي حصرًا للترويج لعمله. وليس له أي سجل من الانخراط في العمل الحقوقي أو النشاط السياسي أو أي قبض سابق. ويبدو أن احتجازه جرى فقط بسبب صلة القرابة التي تربطه بأحمد.

التهم وظروف الاحتجاز

عُرض والده على نيابة أمن الدولة العليا، ووُجّهت إليه ثلاث تهم: إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر أخبار كاذبة، والانتماء إلى جماعة محظورة. وأُمر بحبسه خمسة عشر يومًا على ذمة التحقيق. وحُرمت أسرته من الإذن بزيارته، رغم حالته الصحية الموثّقة ومخاوف الأسرة على صحته.

وتحاكي التهم الموجهة إلى جمال الصيغ التي تستخدمها النيابة المصرية روتينيًا لاحتجاز الصحفيين والناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان. وفي هذه القضية، طُبّقت على رجل لا حضور عامًا له، ولا سجل له في النشاط السياسي، ولا صلة له بالصحافة سوى ابنه.

القمع العابر للحدود واستهداف الأسر

يأتي القبض على والده ضمن نمط موثّق جيدًا لاستهداف السلطات المصرية أقارب المعارضين والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان في المنفى. فباحتجاز أفراد الأسر داخل مصر، تسعى

الدولة إلى الضغط على المنتقدين المقيمين في الخارج أو إسكاتهم. وتعرّض الأقارب للقبض والاستجواب والملاحقة القضائية وحظر السفر وتجميد الأصول، بديلًا عن أفراد يقعون خارج متناول قوات الأمن المصرية.

وتجسّد قضية أحمد جمال زيادة استراتيجية القمع العابر للحدود هذه. فقد وقع القبض على والده بعد وقت قصير من نشر أحمد مقالات تنتقد الحكومة في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية في ديسمبر/كانون الأول 2023. ولم يتركّز الاستجواب على سلوك جمال نفسه، بل انصبّ كليًا على عمل ابنه. ويمثّل الاحتجاز عقابًا وتحذيرًا في آن واحد.

السياق الدولي

يقيم أحمد جمال زيادة حاليًا في بلجيكا، حيث يواصل عمله الصحفي ودراسته. وأُفرج عن والده في سبتمبر/أيلول 2023، لكن القضية المرفوعة ضده بتهم يُنظر إليها على نطاق واسع على أنها ذات دوافع سياسية ظلت مفتوحة حتى سبتمبر/أيلول 2023. وتوضّح القضية امتداد القمع الذي تمارسه الدولة المصرية خارج حدودها، واستخدام أفراد الأسر أدواتٍ للإكراه ضد المدافعين في المنفى.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/ahmed-gamal-ziada/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 03-2019. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org